

تأليف

محمد كرد علي

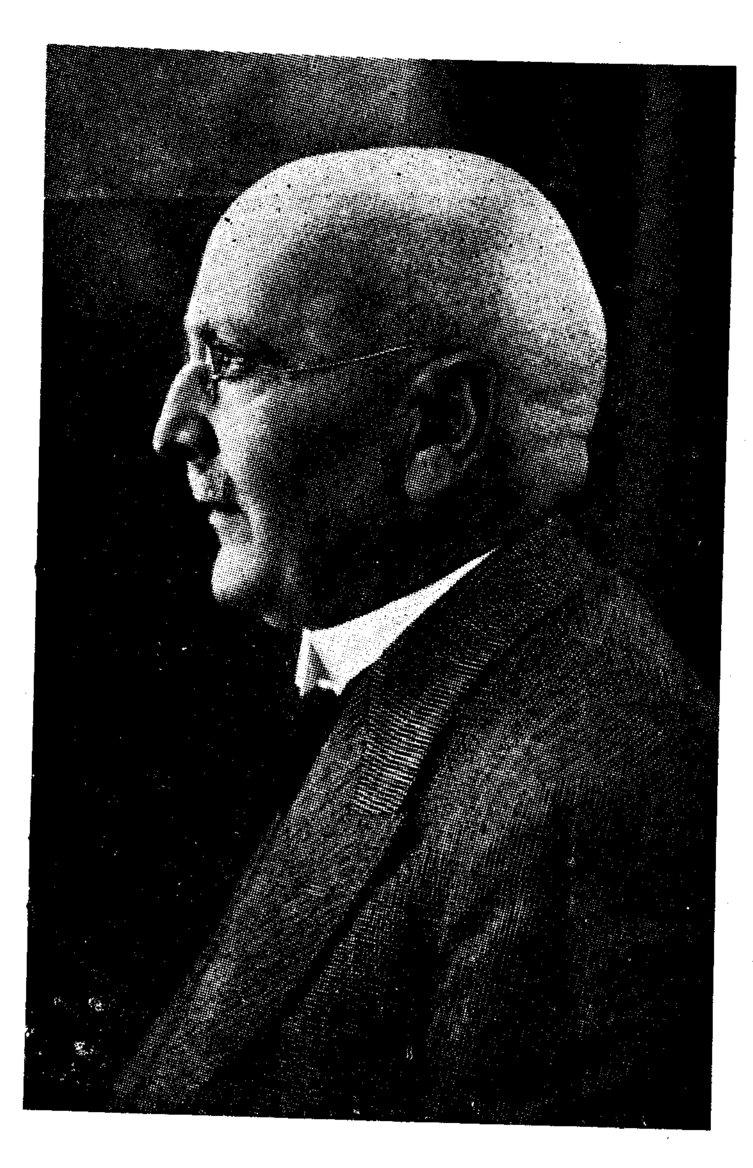
الجزء الاول

الناشر
مكتبة النوري
دمشق

الطبعة الثانية
مصححة بقلم المؤلف

الطبعة الثالثة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

طبع على مطابع :
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت ص.ب. : ٧١٢٠



محمد كرد علي

١٨٧٦ - ١٩٥٣ م



أحمد تيمور

١٨٧١ - ١٩٣٠ م

الإهداء

صديقي الأبرّ العلامة العامل أحمد تيمور باشا حفظه الله :

رأيتك بعد عالمي مصر والشام ، ومفخر العرب وحجة الإسلام ، أستاذينا المعظمين الشيخ محمد عبده والشيخ طاهر الجزائري رحمهما الله ، فرداً في المعاصرين من بني قومي ، بأخلاقك الطهر ، وعلومك الغر ، وحرصك على نشر آثار السلف ، وتفانيك في تثقيف عقول الخلف .

ولقد أوليت كتاب « خطط الشام » من معارفك وعوارفك قسطاً عظيماً وهو لم يبرح ، علم الله ، غرساً ضئيلاً ، فلما أن أورق عوده ، وأطعمت شجرته ، كانت خزانة علَم الأعلام في عاصمة النيل ، أحق أن تهدى إليها ثمرةٌ طال التوفر على تعهدها في جنات دمشق .

لم تفتأ تبعث همتي على العمل ، وتأخذ بيد عجزي لأقوى على إخراج هذا السفر للناس ، فالآن وقد تحققت الأماني تفضل وزد في الإحسان ، واقتطع من وقتك الثمين ساعات ترشدني بها الى مواطن الضعف منه ، فتقلدني من مننك اللاحقة ، قلادة فوق قلائدك السابقة .

وإني لمعترف بقصوري عن وفاء حق مروءتك ووفائك ، في زمن قلّ فيه أهل المروءات الأوفياء ، ممن لا تبطرهم المظاهر الغرارة ، ولا تسكرهم النعم الدارّة ، ولا تغيرهم البيئات والأجواء .

أعزّ الله بحياتك دولة العلم والأدب ، وعلّم العاملين من إخلاصك ما يستعيدون به عزّة العرب ، وأقال هذه الأمة المحبوبة عثرات الليالي ونزوات الأيام ، وقيض لها من ينعشها بالعلم من تشتت الكلمة والتواء الأعلام ، ليعلو في المجتمع الإنساني سعدها ، ويرتفع في أمم الحضارة الحديثة مجدها ، بحوله وطوله .

محمد كردعلي